

عبدالله بن سبا

[109] 2 - بشارات الانبياء بعمر: روى الطبري عن سيف - في حوادث سنة 15 هـ - خبر فتح بلاد فلسطين قال: كتب عمر إلى عمرو بن العاص يأمره بصدم الارطيون، قائد الروم بفلسطين، قال: وكان الارطيون أدهى الروم، وأبعدها غورا، وأنكاها فعلا، وقد كان وضع بالرملة (1) جندا عظيما، وبإيلياء (2) جندا عظيما، قال سيف: وكتب عمرو إلى عمر بالخبر فلما جاءه كتاب عمرو، قال: " قد رمينا أرطيون الروم بأرطيون العرب فانظروا عم تنفرج ؟ " قال سيف: فأقام عمرو على أجنادين (3) لا يقدر من الارطيون على سقطة ولا تشفيه الرسل، فولىه بنفسه، فدخل عليه كأنه رسول فأبلغه ما يريد وسمع كلامه وتأمل حصونه، حتى عرف ما أراد، وقال أرطيون في نفسه: إن هذا لعمرو أو من يأخذ عمرو برأيه، فأمر إنسانا يقعد على طريقه ليقتله إذا مر به، وفطن له عمرو، فقال له: قد سمعت مني وسمعت منك، وقد وقع قولك مني موقعا، _____ (1) الرملة: من مدن فلسطين القديمة.

(2) إيلياء: بيت المقدس. (3) أجنادين: كانت من نواحي فلسطين.
